Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوجه الثانى:يرى أصحابه أن العلاقة بين الحدس والابداع تقتصرعلى مجالات معينة دون أخرى .

واستند أصحاب هذا التوجه فى ذلك على ما كشفت عنه نتائج السير الذاتية لبعض العلماء ، من أنه اذا كان للحدس والالهام دورهما عند بعض المبدعين ، فان كثيراً من المبدعين تتبع أفكارهم الأصيلة من التفكير المنطقى. وفى ضوء ذلك قسم " بيفردج " Beveridge المبدعين الى نوعين هما الحدسيون Intuitive والذين يعتمدون على الحدس فى ابداعاتهم ، والمنطقيون Logic الذين يعتمدون على التفكير المنطقى المنظم . وأطلق " بيفردج " على النوع الأول النمط التأملى أو التخيلى ، أما النمط الثانى فهو المنهجى المنظم . وهو يرى أن معظم علماء الرياضة والبيولوجيا من النوع الأول التأملى (أمثال نيوتن وجاوس) . أما النوع الثانى فيمثله " اينشتين "صاحب نظرية النسبية التى تعتبر قمة فى التفكير المنطقى المنظم (Batuev & Sokolove, 1994; Laszlo, 1994).وقد أشار " بيفردج "الى أهمية كلا النوعين (الحدسى والمنطقى) والتكامل بينهما بالنسبة للتقدم العلمى . وهذا ما أكده " أرنهايم " R. Arnheim عند تفرقته بين نوعين من المعرفة : هما المعرفة الحدسية والمعرفة العقلية Intellectual ، فالمعرفة الحدسية تحدث فى المجال الادراكى الذى تتفاعل فيه القوى بشكل يتسم بالحرية، كما يحدث مثلاً عندما يحاول شخص ما فهم لوحة تشكيلية ، إنه يحيط بصريا بالمنطقة التى يشتمل عليها اطار اللوحة ويدرك المكونات المختلفة للصور كالأشكال والألوان والعلاقات المختلفة بينها ، هذه المكونات تمارس تأثيراتها الادراكية على بعضها البعض بطريقة تجعل الشخص القائم بالادراك يستقبل الصورة الكلية باعتبارها نتيجة